التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه إلى التعليم الالكتروني

الباحثة. فاطمة مكي حميد
أ.م.د.خالد راهي هادي
أ.د. زينة غني عبد الحسين
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Achievement in rhetoric among students of the Arabic language department and its relationship to conceptual thinking and the tendency to e-learning

researcher. Fatima Makki Hamid
Khaled Rahi Hadi
Zina Ghani Abdul Hussein
Babylon University / College of Basic Education
tagjdb@gmail.com

Abstract

The current research aims to know "the achievement in rhetoric among students of the Arabic language department and its relationship to conceptual thinking and the trend towards e-learning".

To achieve the two objectives of the research, the researcher adopted the descriptive correlative approach to find out the extent of the relationship between rhetorical achievement, conceptual thinking, and the trend towards e-learning.

The research sample consisted of students of the Arabic language departments of the second stage in the faculties of basic education in Iraqi universities, whose number is (1266) male and female students. Then she chose a sample of (50%) of them, and their number reached (434) male and female students to apply her research procedures.

In order to find out the results of the research, the researcher used the statistical package (SPSS), and after analyzing the results statistically, the researcher reached the following:

1. There is a strong direct relationship between achievement in rhetoric and conceptual thinking among students of the Arabic language department in the faculties of basic education.
2. There is a strong direct relationship between achievement in rhetoric and the trend towards e-learning.

In light of the two results of the research, the researcher recommended a set of recommendations, including:

1. The necessity of introducing modern strategies, methods and models that help develop students' thinking, especially conceptual thinking.
2. Paying attention to the skills of conceptual thinking in teaching, especially in the subject of Arabic rhetoric for the second stage in the departments of Arabic language in the faculties of basic education.
3. The necessity of paying attention to e-learning and working to develop it, and make it an important part of the teaching process.

The researcher suggested conducting the following studies:

1. Conducting a correlational study between achievement in rhetoric and other types of thinking such as reflective thinking and analytical thinking.
2. Conducting a correlational study that reveals the relationship between conceptual thinking and the acquisition of rhetorical concepts.

Keywords: rhetoric, students of the Arabic language department, conceptual thinking, e-learning.

الملخص

يهدف البحث الحالي معرفة " التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني".

ولتحقيق هدفي البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة مدى العلاقة بين التحصيل البلاغي والتفكير التصوري والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني.

تكونت عينة البحث من طلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية والبالغ عددهم (1266) طالباً وطالبة، اختارت الباحثة عينة من بين هذه الجامعات فكانت الجامعات (الموصل، والمستنصرية، وبابل، وميسان) والبالغ عددهم (687) طالباً وطالبة، ثم اختارت منهم عينة بنسبة (50%) وقد بلغ عددهم (434) طالباً وطالبة لتطبيق إجراءات بحثها.

ولمعرفة نتائج البحث استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى :-

1. وجود علاقة طردية قوية بين التحصيل في مادة البلاغة والتفكير التصوري عند طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.

2. وجود علاقة طردية قوية بين التحصيل في مادة البلاغة والاتجاه نحو التعليم الالكتروني.

وفي ضوء نتيجتي البحث أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها :-

1.ضرورة إدخال استراتيجيات وأساليب ونماذج حديثة تساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة وخصوصاً التفكير التصوري.

2.الاهتمام بمهارات التفكير التصوري في التدريس، وخصوصاً في مادة البلاغة العربية للمرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.

3.ضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني والعمل على تطويره، وجعله جزءاً مهماً من العملية التدريسية.

واقترحت الباحثة إجراء الدراسات الآتية :-

1.إجراء دراسة ارتباطية بين التحصيل في مادة البلاغة، وأنواع التفكير الأخرى مثل التفكير التأملي والتفكير التحليلي.

2.إجراء دراسة ارتباطية تكشف العلاقة بين التفكير التصوري، واكتساب المفاهيم البلاغية.

الكلمات المفتاحية: مادة البلاغة ، طلبة قسم اللغة العربية ، التفكير التصوري ، التعليم الالكتروني.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث.

على الرغم من كثرة الدراسات التي اجريت لتيسير تدريس اللغة العربية، فأن الشكوى من ضعف الطلبة في فروعها المختلفة لا تزال مستمرة، والبلاغة واحدة من فروع اللغة التي ما زالت تشكو من صعوبات ومشكلات في مجال تدريسها ودراستها في العراق والوطن العربي، فالدرس البلاغي في مؤسستنا التربوية ومنها الجامعات لا يزال بعيداً عن تحقيق الغرض المراد منه.(احمد وآخرون،1984: 5)

وإذا ما تعددت الأسباب المؤدية إلى ضعف طلبتنا في مادة البلاغة، فإن الطريقة التي يتبعها استاذ المادة في إيصال المادة إلى أذهانهم، تعد من الأسباب المهمة، وهذا ما أكده الكثير من التربويين من أسباب الإخفاق في تدريسها هو الكيفية التي تدرس فيها المادة، وهذا ما أظهرته الكثير من الدراسات، ومنها دراسة العزاوي (1998)،ودراسة العبيدي (2000)،ومن اجل البحث عن أسباب هذا الضعف عرضت الباحثة استبانة لاستطلاع آراء مجموعة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل ؛ لمعرفة أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف تحصيلهم في مادة البلاغة، وبعد تفريغ الاستبانة احصائياً، وجدت ان الطلبة أغلبهم يعانون من صعوبة المادة الدراسية المعروضة عليهم، والتي تتضمن أمثلة بلاغية قديمة وبعيدة عن الواقع، كذلك أشار الطلبة إلى الاعتماد على طريقة تدريس تقليدية،مما يجعل دورهم مستمعين فقط دون المشاركة والمناقشة في الدرس إلا في حالات نادرة، كما أكدوا ان للبلاغة اهمية كبيرة ؛ لذا ينبغي الاهتمام بها أكثر من طريق زيادة عدد الساعات المقررة لها في الجدول الاسبوعي، كما اكد الطلبة على قلة استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في تدريس مادة البلاغة.

أهمية البحث :-

إن اللغة العربية تضم فروعاً كثيرة تعمل معاً للنهوض بالفرد ليتمكن من مواكبة عصره ومن هذه الفروع علم البلاغة العربية، إذ نشأت بشكل فطري في العصر الجاهلي وتناولها العرب بفطرتهم الصافية وسليقتهم العربية، وأكد ذلك ما احتوته كتب الأدب والنقد، وكذلك الاسواق الأدبية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام والتي تردد إليها الشعراء ويتباروا بالشعر فيما بينهم في هذه المجالس الأدبية ثم يحتكموا فيما بينهم، فكانت فنون الأدب هذه وما يدور حولها من الملاحظات العديدة هي البذور الأولى في حقل البلاغة العربية.(الهاشمي وفائزة، 2005: 117)، وهي من أبرز العلوم التي أولاها العرب عناية كبيرة، إذ تعد من أوسع المصطلحات التي عرفها العرب القدامى منذ العصر الجاهلي، وكانت تمارس بالفطرة والسليقة، ويهدف تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم جميعها إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللغوية الأساسية الأربع (استماعاً،وتحدثاً،وقراءةً، وكتابةً)، ومساعدتهم على اكتسابه بتدرج منطقي عبّر المراحل التعليمية ليصلوا إلى مستوى لغوي متميز يمكنهم من ممارستها في التفكير والتعبير في الحياة العلمية في مراحل التعليم المستقبلية كلها، وفي الحياة العملية بنجاح، ويتوقف على اللغة العربية النجاح في تحصيل المواد الدراسية الأُخر.(صومان، 2013: 195)

وللبلاغة دورٌ اساسي في إدراك معنى اللغة العربية وفهمها فهي ترشدنا إلى الطريقة التي نعبر بها عن اغراضنا ونبني بها المعاني الكامنة في نفوسنا في أحسن صورة فهي اصابة المعنى المراد وادراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، فهي العلم والفن الذي يستطيع الأديب من طريقه نقل ما يريد. (الهاشمي وفائزة، 2005: 116)

وقد كان للقرآن الكريم الفضل في توجه العلماء إلى البلاغة والاعتناء بها، فهي مدينة في نشأتها إلى الحدث القرآني ؛ لان علماء المسلمين لم يدخروا جهدا في اثبات إعجاز القرآن الكريم من طريق بيان بلاغته وفصاحته، لكونه أنزل باللغة العربية، وكون العرب عرفوا بالبلاغة والبيان، لذا أصبح تحدي القرآن لهم، وعدم تمكنهم من ان يأتوا بسورة من مثله، معجزاً لهم، وحين نتصفح كتب اعجاز القرآن الكريم، نجدها قائمة على عناصر متعددة،تعد البلاغة الأساس فيها. (الرماني، 1976: 75)، ولأجل هذا كانت البلاغة من العلوم التي أولاها العرب عناية كبيرة فوجدوا أن الوصول إلى فهم كتاب الله وإدراك أهدافه لن يكون إلا بدراسة فنون القول، ولأنها كما يقول أبو هلال العسكري " (395هـ) أحق العلوم بالتعلم واولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جلَّ ثناؤه ". (العسكري،1981: 9)

لذا فأنها خدمت اللغة العربية خدمة عظيمة، وعملت على إبراز ما في القرآن الكريم من وجوه الجمال، وذلك بالبحث في أسلوبه وطريقة أدائه المعاني المختلفة،بمقارنته بأساليب العرب الشعرية والنثرية ثم اتسع مجالها بحيث لم يقتصر على البحث في القرآن والدفاع عن فكرة الأعجاز بل اتسع ليشمل فنون الأدب وتناول ألوانه المختلفة المعروفة شعراً وكتابةً وخطابة.(مطلوب،1980: 9)

أن الغرض من البلاغة إدراك ما في الكلام من معانٍ وأفكار سامية وتذوق ما به من جمال وطرّفة، يقول عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) " في معرفة البيان والبلاغة " : لولاه لم ترَ لساناً يحوحك الوشى، ويصوغ الجُمل، ويلفظ الدّر، وينفث السحر، ويُقري الشهد، ويُريك بدائع من الزهر ".(الجرجاني،1984: 28)،فالبلاغة تمكن الانسان من استعمال اللغة استعمالاً سليماً في نقل أفكاره ومشاعره، وتيسر له التعبير عنها ونقلها إلى الأخرين، وتنمي القدرة على فهم الأفكار، وإدراك مواطن الجمال فيها، كما تمكنه من المفاضلة والتمييز بين الجيد والرديء منها، وتساهم في تنمية الخيال الأدبي وتسمو بالعواطف وترقق الوجدان، وتساعد في الوقوف على ما في الأدب من روائع الكلام ومآثر الأدب. (عاشور والحوامدة،2007: 157).

ويقول العسكري في أهمية علم البلاغة، وأنها أحق العلوم بالتعلم إذ قال:" إن علم البلاغة به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى وإن صاحب العربية إذا أخّل بطلب هذا العلم وفرّط في التماسه فقد فاتته فضيلته وعلقت به رذيلة فوته، وعفى على جميع محاسنه، وعمي سائر فضائله لأنه لم يفرق بين كلام وآخر رديء، ولفظ حسن وآخر قبيح ".(العسكري،1984: 9)

وتكشف البلاغة العربية عن جماليات في القول العربي، وإنها تظهر الإعجاز البياني في الحرف والكلمة والغاية في إظهار بيان اللغة العربية وسيلة من وسائل تربية الانسان على الذوق العام.(أبو علي،1992 :96)، فهي فن أدبي لغوي يتعامل مع النصوص الأدبية من حيث هي إبداع أدبي أولاً وبناء لغوي ثانياً، وعلى هذا الأساس فالبلاغة من أجمل فروع اللغة العربية إذ بفضلها استطاع الشعراء أن يبرعوا في نظم أبياتهم والكتّاب أن يبدعوا في كتاباتهم،فهي تمكن المنشئ او المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة واضحة وجميلة، والمقصد من ذلك هو إثارة النفس والعواطف والإقناع، ولا يأتي ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ وجودة السبك على حسب البواعث الكلام، وموضوعاته وحالات السامعين.(طعيمة،2000: 22)

وتبرز أهمية البلاغة كونها تقوّم الملكات وترشد الذوق، وتهدي الموهبة الأدبية في نفس الأديب أو القارئ حتى يبلغ الكمال، وانها تنمي في درسها جودة الأسلوب،إذ تجعله ناقداً متذوقاً وكاتباً موهوباً يمتاز بخصب الخيّال ووضوح الفكرة،وسعة الاطلاع يستطيع ان يحكم على النصوص السليمة بما صقلته دراسته البلاغية.(علام،1993: 53)

وهي من الموضوعات الهامة في الدراسات الأدبية التي تحتاج إلى عناية واهتمام كونها عملية صقل الأسلوب الأدبي الذي يتبعه الأديب، فهي تعد أداة تعكس النشاط الأدبي وترصد النتاجات والأعمال الأدبية، ولها الدور الكبير في تقويم النتاج الأدبي وإظهار الجوانب الحسنة في هذا النتاج، مما يضطر الكاتب أو الأديب إلى ان يظهر براعته وقدرته في التأليف بصورةٍ لا تخلو من الجمالية. (الجبوري،1999: 10)، من هذا كله يتبيّن لنا ان الوظيفة الأساسية للبلاغة هي الاقناع من طريق التأثير والامتاع عن الطريق التشويش ؛ لذلك كان اتجاهها إلى تحريك النفس أكثر وغايتها تجويد الأسلوب أشد يقول الزيات:" الحق ان اظهر الدلالات في مفهوم البلاغة اناقة الديباجة، ونصاعة الايجاز، وبراعة الصنّعة، فإذا كان مع ذلك المعنى البكر، والشعور الصادق كان الاعجاز". (الزيات، د.ت : 255)، وتظهر فائدته بصورة عامة، وفي البلاغة بصورةٍ خاصة في شتى نواحي حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، ومن طريق ارتقائه تصاعدياً كون يعد الفرد لتنبؤ مكانة وظيفية جيدة في الغلب الحالات، كما يحدد التحصيل الدراسي القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد والطموح الوظيفي الذي يطمح الفرد بلوغه، ويحرص كل مجتمع على تحصيله، ويعطيه أهمية بالغة، ويراقب المؤسسات التربوية، إذ يدّل مستوى التحصيل على كفايات تلك المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها المنشودة.(مرعي ومحمد،2002: 121)

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

" التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه الى التعليم الالكتروني ".

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على :-

1.**الحد المكاني** : جامعات الموصل وبغداد وبابل وميسان / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية.

2.**الحد الزماني** : العام الدراسي 2020-2021، الفصل الدراسي الثاني.

3.**الحد البشري** : عينة من طلبة المرحلة الثانية / قسم اللغة العربية / جامعة الموصل وجامعة بغداد وجامعة بابل وجامعة ميسان.

4.**الحد المعرفي** : موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني / قسم اللغة العربية.

تحديد المصطلحات :-

أولا: التحصيل :عرفه كلٌ من :-

1.عبيد (2009)

بأنه " هو ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر " (عبيد،2009: 307)

2.الصافي ومحمد(2015) :-

بأنه " هو الانجاز أو الاحراز الذي يحققه الطالب بعد دراسته لمقررات دراسية مقننة أو موحدة ذات أهداف تعليمية محددة، وهو يمثل النواتج المرغوبة للتعلم ويقاس بالاختبارات التحصيلية ".(الصافي ومحمد، 2015: 281).

التعريف الاجرائي : ما يحصل عليه طلبة قسم اللغة العربية (عينة البحث) من الدرجات في اختبار التحصيل النهائي الذي أعدته الباحثة بعد انتهاءهم من دراسة بعض موضوعات مادة البلاغة والتطبيق ".

ثانياً : البلاغة.

عرفها كلٌ من :-

1. عتيق (1974م):-

بأنها " وضع الكلام من طول وإيجاز، وتأدية المعنى إداء واضحاً بعبارة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين ".(عتيق،1974: 10)

2.أبو المجد (2010م) :-

بأنها " تعبير عن معنى الفكرة في عبارة واضحة فصيحة تأسر النفس وتثير الوجدان مع ملائمتها للمواطن الذي يقال فيه وحال الاشخاص الذين يخاطبون والكلام الفصيح وما طابق مقتضى الحال وكان واضحًا، سهل اللفظ جيّد السبّك " (أبو المجد، 2010: 17)

التعريف الاجرائي : مجموعة من الموضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة والتي يتضمنها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني / قسم اللغة العربية للعام الدراسي 2020-2021.

ثالثاً: التفكير التصوري :عرفه كلٌ من :-

1. الجباري (1994م):-

بأنه : " نمط متقدم من انماط التفكير الرمزي يستعمله الفرد في حل بعض مشكلاته ذهنياً من طريق العلاقات المنطقية بين الحقائق او المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات (الاستقراء) أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات (الاستنتاج) ".(الجباري، 1994: 20)

2. **العنبكي (2002):-**

بأنه : " نوع متقدم من التفكير نتوصل به عن طريق المنطق إلى حل مشكلة حلاً ذهنياً منطقياً ". (العنبكي، 2002: 22)

3.غانم (2004) :-

بأنه : " سلسلة متتابعة محددة لمعانٍ أو مفاهيم رمزية تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية ". (غانم، 2004: 13)

التعريف الاجرائي :وهو اسلوب استعملته الباحثة خلال الباحث من طريق استعمال الصور البلاغية وربطها بالمادة العلمية ومعرفة مدى علاقتها بالتحصيل بمادة البلاغة

رابعاً : الاتجاه :عرفه كلٌ من :-

1.علي (1992)

بأنه " استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها، تنظمها وتوجهها خبراته السابقة فيها، بما يكفل تقويمها وتعميمها على سلوكياته الكلية في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بموضوعات الاتجاه، مما يجعله يتصف بأنه إيجابي أو سلبي (علي، 1992: 168)

2. **التكريتي (2012)**

بأنه " نزعة الفرد حيال بعض الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار أو الاوضاع ".(التكريتي،2012: 133)

التعريف الاجرائي :- مجموعة من الأفكار والمشاعر والتي يمكن الاستدلال عليها من طريق الدرجة التي يحصل عليها الطالب من طريق إجابته عن مقياس الاتجاه.

خامساً: التعليم الالكتروني : عرفه كلٌ من : -

1. زيتون (2001م):-

بأنه :" معالج آلي مصنوع من مكونات منفصلة، يتم ربطها ثم توجيهها باستعمال أوامر خاصة لمعالجة وإدارة البيانات علمية ".(زيتون،2001: 76)

2. **العقيلي (2005م):-**

بأنه :" مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة يؤدي كل منها وظيفة معينة وتعمل هذه الوحدات من طريق البرامجيات وتسمى الأجهزة والبرامجيات معاً بنظام الحاسوب". (العقيلي،2005: 88)

التعريف الاجرائي : وسيلة حديثة واسلوب تدريسي معاصر اعتمدته الباحثة وبالتعاون مع استاذ المادة في تدريس مادة البلاغة من طريق استعمال الصور والرسوم (التفكير التصوري)، وذلك بعرضها على الطلبة، الصف الثاني، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل من طريق منصة التعليم الالكتروني (الكلاس روم) للعام الدراسي(2020-2021)، والمعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

مفهوم التفكير التصوري.

إن تعليم التفكير بوصفه اتجاهاً معاصراً حصل على اهتمام منقطع النظير في المؤسسة التربوية وغيرها من المؤسسات التي اصبحت تعلق اهمية قصوى على تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مواقعهم في مجالات التفكير، فالتفكير هو الثروة الحقيقية التي لا تنضب إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وبطريقة مناسبة وكفؤة.(أبو جادو ونوفل، 2007: 19)، واستثمار العقول لا يعني تعليمها القراءة والكتابة والحساب أو تزويدها بالمعارف لتمكن من استعمال بعض المستحدثات التقنية مثل الحاسوب والانترنيت، بل أصبح التحدي الحقيقي التربوي في هذا المجال تعليم الافراد مهارات التفكير على اختلاف انواعها، لأن تعليمها والعمل على تنميتها بصورة مستمرة يضمن إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون دراسة الواقع بوعيٍ تام.(الكعبي، 2018 : 2)

ويشير (Debono) إلى أنه من الصعب بإمكان تخيل أي مساحة خلال الممارسة اليومية لا نحتاج فيها لممارسة التفكير فدائماً نلفت اهتمام الطلبة إلى ضرورة اتخاذ القرارات الصائبة، وتحليل النقاشات وحلّ المشكلات من دون أن نعلمهم كيف ذلك، وأن التفكير التصوري لا يعني إدراج موضوع الاهتمام بتنمية التفكير لدى الطلبة ضمن الأهداف التربوية والنص بضرورة كل ذلك والزعم إن المناهج الدراسية تراعي بعض مهارات التفكير فحسب بل ينبغي تبني موضوع تعليم التفكير على أسس مدروسة وقواعد ثابتة وتحديد سبيل التنفيذ والتطبيق العلمي.(Debono,1996: 78)

إن تدريس مهارات التفكير التصوري بات أمراً ضرورياً للطلبة كي يتكيفوا مع متطلبات هذا العالم، إذ ان حاجتهم المستقبلية تتمثل في معالجة المعلومات الجديدة من طريق العمليات العقلية العليا متوافقة مع أنماط تفكيره، وإن عصر ملامسة المعرفة من طريق تلقي المعلومات وخزنها بالدماغ قد زال وانتهى، ودخلنا عصر المعرفة

التصورية التي تعمل على إطلاق طاقة الإنسان لتطوير مهارات التفكير التصوري،وتعد مهارات التفكير التصوري جانباً من مهارات التفكير تحتاج من الطالب ان يتعلمها وأن يتعمد تطبيقها، ويؤكد على ان كل فرد بمقدوره تعلم التفكير بغض النظر عن مقدار ما يتمتع به من ذكاء فليس من الضروري أن يحظى الطالب بنسبة من ذكاء مرتفعة كي يستطيع تعلم التفكير .(التميمي،2016: 27)،

إن التصور هو أحد اللغتين الخاصتين بالنظام العصبي للإنسان، وهذان النوعان من اللغة هما المنطقي والتمثيلي، ويمكن وصفها أيضاً على أساس انهما نظام المعلومات التسلسلي والذي يحدد طبيعة التفكير الخطي والتحليلي والشفهي، ونظام المعلومات المتزامن الذي يحدد التفكير الأحادي والجماعي والخيالي، إن التصور الذهني ويسمى أحياناً (التمرين العقلي) هو الخبرة التي تشابه الخبرة الخاصة بالإدراك الحسي، ولكنها تحدث في غياب المحفز المناسب، فعندما نقوم بعملٍ ما في غياب الممارسة الجسدية يقال أننا نستعمل التصور ،إن معظم النقاشات التي تناولت التفكير التصوري ركزت على الجانب المرئي مع العلم بوجود جوانب أخرى لهذه الخبرة مثل الجوانب السمعية والحركية والعاطفية، إذ انها بنفس اهمية الجانب المرئي، ويتضمن التصوير نوعين رئيسين من العرض :الأول افتراضات الأداء وافتراضات المحفز، ويصف الآخر مكونات السيناريو الذي يتم تصوره، وفي الجهة الأخرى افتراضات الأداء التي تصف اداء الفرد المتخيّل لهذا السيناريو بالإضافة إلى ان هذه العملية الذهنية تحتوي على برنامج حركي أو عقلي أو عاطفي يحتوي على التعليمات بالموقف الذي يقوم الفرد بتخيله، كما يتضح من طريقها كيفية الأداء المناسب. (Berkovits,2005: 85)،وقد وصف التصور بأنه صورة حيوية على بعض المعلومات الهامة التي يتم تشفيرها على أشكال مختلفة، وأعدّ التصور ظاهرة طبيعية، تطويرها وتحسينها من طريق التدريب والممارسة الفاعلة والإيجابية، والتصور يتضمن مجموعة من الصور التي يتم إنتاجها إما عن طريق الذاكرة أو عن طريق التخيل، ويكون التصوير في معظم الحالات مزيجاً من الأثنين معاً، بحيث يحتوي على عناصر جديدة وتجمعات جديدة لإدراكات تم المرور بها في وقت سابق. (Nucho,1995: 96)

خصائص التفكير التصوري.

من اجل نجاح العملية التفكيرية التصورية لابد من توفر الخصائص التالية :-

أ. التصور المرئي: ويحدث التفكير التصوري بنفس الألوان والظلال الحقيقية.

ب. الاستجابة الحسية : في عملية التصور لابد من ان تستحث العديد من الحواس بنفس الوقت مثل السمع والحركة والشم والتذوق، وبالنسبة للاستجابة العاطفية فتظهر على شكل شعور بالفرح أو السعادة أو الحزن أو الدهشة أو غيرها من التغيرات العاطفية المتنوعة.

ت. المعنى : وتتم عملية المعنى عندما يتفاعل الفرد مع المظاهر المختلفة للتصور، فعندما يكون هناك استجابة عاطفية للتصور فإن هذا يوجد المعنى.

ث. وضوح التصور : تزداد عملية التصور وضوحاً وثباتاً مع تقدم الفرد في استعماله بصورة فاعلة وزيادة قدرته ومهاراته وثقته بفاعليته الذاتية.

ج. قابلية التحكم : التكرار يزيد القدرة على إدراك التصوير من أوجه عدة وتزداد إمكانية إيجاد مشاعر مختلفة مع ازدياد عملية التكرار.

ح. القبول :هنا يجب أن يسود القبول لدى القائمين بعملية التدريس والطلبة على حدٍ سواء، لأن التصور عملية تتضمن الكثير من الأفكار الإبداعية. (عبد العزيز،2007: 247)

5.مميزات التفكير التصوري :-

للتفكير التصوري مميزات منها أنه :-

أ. عملية ذهنية ضرورية لكل فرد.

ب. معالجة الكلمات على شكل صور.

ت. إعطاء الحيوية للخبرات غير الحيوية

ث. يزيد من هوية تفكير الطالب وخواصه.

ج. استعمال وظائف أخرى في الدماغ غير النصف الأيسر.

ح. حالة ذهنية مستمرة النمو والتطور، لإكمال بعض الخبرات اللفظية أو غير المكتملة أو المشوهة، وأحياناً تشوه الصور بالكلمات غير المناسبة.

(قطامي، 2005: 25)

6.فوائد التفكير التصوري :-

للتفكير التصوري عدد من الفوائد يمكن إجمالها بما يأتي :-

أ.توضيح الأفكار: يدرس الطالب كيفية ربط الأفكار، ويستخلص كيف يجمع وينظم المعلومات، وبالتفكير التصوري تكون المفاهيم الجديدة أكثراً انتشاراً وأسهل فهماً عندما تربط بالمعلومات الأولية.

ب.تنظيم وتحليل المعلومات : إذ يتمكن الطالب من استعمال المخططات والرسم البياني والخرائط لتمثيل كميات كبيرة من المعلومات بطرائق تجعلها بسيطة الفهم، وتساعد على إظهار العلاقات والانماط.

ت.تكامل المعرفة الجديدة :إذ يستطيع الطالب تذكر المعلومات بشكل أفضل عندما تقدّم بشكل بصري ولفظي.

ث.التفكير بشكل ناقد : إن ربط المعلومات البصرية اللفظية تساعد الطالب على ربط وفهم العلاقات واستدعاء التفاصيل.

ج.تقنيات التفكير التصوري: إن التدريس البصري هو طريقة مثبتة تكون فيها الأفكار والمفاهيم والبيانات والمعلومات الأخرى مرتبطة بالصور وتقدم صورياً، (حسين، 2003: 255)

الفصل الثاني

المحور الثاني : الدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا المحور أهم الدراسات السابقة القريبة من طبيعة إجراءات البحث الحالي، ولم تعثر الباحثة على أية دراسة عراقية أو عربية لها علاقة مباشرة بموضوع بحثها (حسب اطلاعها)، ولكنها استعانت ببعض الدراسات السابقة التي أفادتها في اختيار منهج البحث المناسب لطبيعة بحثها، واختيار العينة الملائمة لبحثها، كذلك الإفادة منها في عرض النتائج وتفسيرها.

الدراسات التي تناولت التفكير التصوري.

1.دراسة الشقيفي(2008)

(أثر برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير العاطفي لدى عينة من طلبة الصف السادس في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة " أثر برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير العاطفي لدى عينة من طلبة الصف السادس في محافظة جدة "، وقد سعت إلى الإجابة عن الاسئلة التالية :-

1.ما أثر برنامج التفكير التصوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السادس ؟

2. ما أثر برنامج التفكير التصوري في تنمية مهارات التفكير العاطفي لدى طلبة الصف السادس؟

3. هل يختلف أثر البرنامج التدريبي في التفكير التصوري لدى الطلبة تبعًا لمتغير التفكير الابداعي و التفكير العاطفي.

وقد تم استعمال ثلاث ادوات لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة، وهي البرنامج التدريبي للتفكير التصوري، ومقياس التفكير الابداعي، ومقياس التفكير العاطفي، بعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها، تم بناء برنامج تدريبي للتفكير التصوري إذ تضمن مجموعة من الانشطة والاجراءات، ومجموعة من التدريبات الصفية، والتي تضمنت مواقف وقصص وصور ورسومات وتسجيلات صوتية، ومجموعة من التطبيقات التي تم بناءها بطريقة متسلسلة ومترابطة، تتعلق بالاستراتيجيات الخاصة بتنمية التفكير الابداعي، وقد تكوّن البرنامج من (45) جلسة، مدة كل جلسة حوالي (45) دقيقة.

تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (140) طالباً موزعين على النحو التالي، إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (70) طالباً، موزعين على شعبتين كل شعبة فيهما بلغ (35) طالباً، كما بلغ طلاب المجموعة الضابطة (70) طالباً تم توزيعهم إلى شعبتين كل شعبة بلغ عدد طلابها (35)طالباُ.

وقد تم استعمال تحليل التباين المتعدد لمعرفة أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الابداعي، ومهارات التفكير العاطفي لعينة البحث، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي النتائج التالية :-

-.كان لهذا البرنامج أُثر دال احصائياً فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السادس الذين تعرضوا للبرنامج.

-.اظهرت النتائج وجود أُثر دال احصائياً فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير العاطفي لدى طلبة الصف السادس الذين تعرضوا للبرنامج.

-.فيما يتعلق بأبعاد الذكاء العاطفي، فقد جاءت نتائج المعالجات الاحصائية المتعلقة بهذه الابعاد لصالح الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج،وانتهت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات منها: إجراء المزيد من البرامج التدريبية في مجال التفكير التصوري لتنمية المهارات التفكير الابداعي والعاطفي لفئات عمرية أخرى، إجراء برامج تدريبية في التفكير التصوري وأثره في مستويات أخرى من التفكير عالي الرتبة، إجراء دراسات في التفكير التصوري وعلاقته بمستوى التحصيل الاكاديمي. (الشقيفي، 2008: 19-210)

2.دراسة الحناقطة (2010)

(فاعلية برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية الخرائط العقلية لطالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية الخرائط العقلية لطالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء برنامج مبني على مهارات التفكير الصوري في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2009-2010) على عينة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة حكومية تابعة لمديرية عمان الرابعة (العاصمة) وقد بلغت (90) طالبة، تم توزيعهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة خضعت للبرنامج الاعتيادي، ومجموعة تجريبية خضعت إلى للبرنامج التدريبي.

أما البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه، فقد صمم من قبل الباحثة، وتناول موضوعات وقضايا طرحت على الطالبات كمواقف تعليمية تعلمية تم عن طريقها استعمال المنظمات الصورية بأشكالها جميعها من صور

ومخططات وأشكال ورسومات، وللوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي تم تصميم أداة قياس من قبل الباحثة، تكونت من ثمانية أبعاد تعد مهارات تفكير الخرائط العقلية تتدرج في مستواها المعرفي (من الأبسط إلى الأكثر تعقيدًا)،وهي الوصف، والتصنيف، والترتيب، والمقارنة والتغاير، والجزء للكل، والسبب والنتيجة، ووجهة نظر، وحل المشكلات، كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الخرائط العقلية باستخراج دلالات الصدق والثبات، إذ تم إيجاد صدق المحكمين، وصدق البناء، أما الثبات فتم استخراج معامله بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، وقد تم أيضًا تطبيق المقياس على عينة البحث (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

وقد تم جمع البيانات وتحليلها باستعمال برنامج (SPSS) باستعمال اختبار تحليل التغاير الأحادي، وقد أظهرت نتائج تحليل التغاير الاحادي للأداء البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة الآتي : –

1.وجود فرق دال احصائيًا في اداء طالبات المجموعة التجريبية على كل بُعد من ابعاد مقياس الخرائط العقلية كلّ على حده وتعزى للبرنامج التدريبي عند مستوى دلالة (0,05).

2.كما أظهرت قيمة (ف) المحسوبة أنها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) على مهارات مقياس الخرائط مجتمعة (الأبعاد الثمانية) لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي، مما يدل على وجو أثر فعال للبرنامج التدريبي.

وفي ضوء النتائج، تمت مناقشة النتائج بمجموعة من التوصيات المقترحة التي قد تساهم في تطوير العملية التدريسية.(الحناقطة، 2010: 8-105)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

بعد ان عرضت الباحثة الدراسات السابقة حاولت الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات من جهة، ودراسته الحالية من جهة أخرى، وعلى النحو الآتي:-

1.مكان الدراسة:-أجريت الدراسات في أماكن مختلفة فدراسة الشقيفي (2008) فقد اجريت بالمملكة العربية السعودية، ودراسة الحناقطة (2010) اجريت في الأردن، أما الدراسة الحالية فقد اجريت العراق في جامعة بابل.

2.**الأهداف** :-تباينت أهداف الدراسات السابقة، فقد هدفت دراسة الشقيفي (2008) إلى (أثر برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير العاطفي لدى عينة من طلبة الصف السادس في محافظة جدة) أما دراسة الحناقطة (2010)، فقد كان هدفها (فاعلية برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية الخرائط العقلية لطالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن)، اما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة (التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه إلى التعليم الالكتروني).

3.منهج البحث:- اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي، فدراستي الشقيفي(2008) ودراسة الحناقطة (2010) فقد اتبعتا المنهج التجريبي، أما الدراسة الحالية فقد اتبعت المنهجين التجريبي والوصفي.

4. العينة:- تباينت اعداد العينات في الدراسات السابقة فقد بلغت في دراسة الشقيفي (2008) فقد بلغت (140) طالباً، ودراسة الحناقطة (2010) فقد بلغت عينتها (90) طالبةً ، أما الدراسة الحالية فسوف نتطرق إلى حجم عينتها في الفصل الثالث.

5.اداة البحث:- تنوعت ادوات البحث حسب طبيعة البحث واجراءاته، فدراسة الشقيفي (2008) استعملت ثلاث أدوات وهي (البرنامج التدريبي، ومقياس التفكير الإبداعي، ومقياس التفكير العاطفي)، أما دراسة الحناقطة

(2010)، فقد اعتمدت على الاختبار التحصيلي البعدي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الأدوات الآتية (اختبار تحصيلي بعدي لمادة البلاغة، واختبار في التفكير التصوري، ومقياس لاتجاه التعليم الالكتروني).

6. الوسائل الإحصائية :- الدراسات السابقة تناولت وسائل إحصائية متعددة ومتنوعة حسب طبيعة البحث ومنها : الحقيبة الإحصائية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعامل قوة التمييز، ومعامل ارتباط بيرسون،والوزن المئوي، أما الدراسة الحالية فسوف يستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة بحثه والتي سوف يذكرها لاحقاً في الفصل الثالث.

7. النتائج :- توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة تبعاً لطبيعة البحث وأهدافه، فقد توصلت دراسة الشقيفي (2008) إلى النتائج الآتية :-

-.كان لهذا البرنامج أُثر دال احصائياً فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السادس الذين تعرضوا للبرنامج.

-.اظهرت النتائج وجود أُثر دال احصائياً فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير العاطفي لدى طلبة الصف السادس الذين تعرضوا للبرنامج.

أما دراسة الحناقطة (2010) فقد توصلت إلى النتائج الآتية :

1.وجود فرق دال احصائيًا في اداء طالبات المجموعة التجريبية على كل بُعد من ابعاد مقياس الخرائط العقلية كلٌ على حده وتعزى للبرنامج التدريبي عند مستوى دلالة (0,05).

2.كما أظهرت قيمة (ف) المحسوبة أنها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) على مهارات مقياس الخرائط مجتمعة (الأبعاد الثمانية) لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي، مما يدل على وجو أثر فعال للبرنامج التدريبي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءات

أولاً : منهج البحث.

تعرّف مناهج البحث بأنها مجموعة منتظمة من المبادئ العامة والطرائق الفعلية التي تستعين بها الباحثة في حل مشكلات بحثها مستهدفةً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة، فالمنهج هو الوسيلة التي يمكننا بوساطته الوصول إلى الحقيقة، ومحاولة اختبارها وتعميمها،ومحاولة الوصول إلى النتائج.(السماك،2011: 60)، وينتمي تصميم البحث الارتباطي إلى فئة أوسع من التصميمات التي تسمى بالبحث الوصفي، ويمتاز البحث الوصفي بأنه يعتمد على البيانات النوعية ويميل إلى إتباع النمط الاستكشافي للمنهج العلمي، ويعد المنهج الارتباطي تقنية وصفية فإنه قوي جدا ؛ لأنه يشير إلى ما إذا كانت المتغيرات تتشارك شيئاً مع بعضها البعض، وإن كانت فعلا كذلك فإن المتغيرات مرتبطة ببعضها. (Salkind,2018:165)،لذا فقد اختارت الباحثة منهج البحث الارتباطي لمعرفة العلاقة بين التحصيل في مادة البلاغة، والتفكير التصوري لدى طلبة قسم اللغة العربية،المرحلة الثانية، في الجامعات المشمولة في التجربة.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

1.مجتمع البحث.

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة العربية، المرحلة الثانية، في كليات التربية الأساسية في العراق، والبالغ عددهم (1285) طالباً وطالبة في عموم محافظات العراق، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

اعداد طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية للعام الدراسي 2020-2021

ت	الجامعة	الكلية	عدد الطلبة في المرحلة الثانية
1	الموصل	التربية الأساسية	239
2	بابل	التربية الأساسية	143
3	الكوفة	التربية الأساسية	109
4	ديالى	التربية الأساسية	168
5	المثنى	التربية الأساسية	127
6	المستنصرية	التربية الأساسية	178
7	واسط	التربية الأساسية	52
8	الأنبار	التربية الأساسية	33
9	ميسان	التربية الأساسية	146
10	سومر	التربية الاساسية	51
11	تلعفر	التربية الأساسية	39
	المجموع الكلي للطلبة		1285

2.عينة البحث.

وتعد عملية اختيار عينة البحث أمراً أساسياً ومهماً، ويتأثر بالوقت والمواد المخصصة للبحث، ويتوقف على اختيار العينة طبيعة أدوات القياس والنتائج التي يحصل عليها الباحث.(السماك،2011: 77)، وبالنظر لكبر حجم المجتمع المدروس كونه يضم الجامعات العراقية جميعها، ولصعوبة التنقل بين هذه الجامعات بسبب الظروف الصحية الراهنة التي يمر بها العراق والعالم بأجمعه، اختارت الباحثة بصورة عشوائية الجامعات العراقية الآتية (الموصل، والمستنصرية، وبابل، وميسان) عينة لمجتمع بحثها، ثم أخذت الباحثة (عينة البحث) بصورة عشوائية من طلبة أقسام اللغة العربية، المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية من هذه الجامعات الاربعة وبنسبة (50%) من مجموع الطلبة البالغ (687) طالباً وطالبة للتطبيق الاختبار النهائي التحصيلي للبحث وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) اعداد طلبة المرحلة الثانية قسم اللغة العربية المشمولين بالتجربة

ت	الجامعة	الكلية	عدد الطلبة في المرحلة الثانية
1	الموصل	التربية الأساسية	239
2	بابل	التربية الأساسية	143
3	المستنصرية	التربية الأساسية	178
4	ميسان	التربية الأساسية	146
	المجموع		687

ثالثاً : ضبط المتغيرات الدخيلة.

لتجنب التأثير في النتائج فقد حاولت الباحثة تفادي المتغيرات الآتية :-

1.الحوادث المصاحبة :-

نتيجة لإجراءات خلية أزمة مواجهة الظرف الصحي الذي يمر به العالم بصورة عامة، والعراق بصورة خاصة، وتطبيق حظر التجول وإغلاق الجامعات الحكومية، واجهت الباحثة صعوبة في ايصال استبيانات آراء المحكمين في اختباري التفكير التصوري والتحصيل في مادة البلاغة، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، وقد تم تجاوز هذه الصعوبة من طريق الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما ان تطبيق الاختبارين التفكير التصوري والتحصيل في مادة البلاغة والمطبق على الطلبة، وكذلك مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني فقد تأثر بنفس الظروف المذكورة آنفاً، وقد تمكنت الباحثة التخلص من هذه الصعوبة بتحويل الاختبارين والمقياس إلى صيغة (Google Form).

2.اختبار العينة :-

وقد تمكنت الباحثة من السيطرة على هذا المتغير من طريق الاختيار الطبقي العشوائي لعينة البحث البالغة (343) طالباً وطالبة من مجتمع البحث البالغ عدده (687) طالباً وطالبة في الكليات المشمولة بالبحث من مجموع المجتمع الأصلي البالغ (1285) طالباً طالبة.

3.أدوات البحث :-

عمدت الباحثة للسيطرة على تأثير أدوات البحث من طريق إعداد اختباري التفكير التصوري في مادة البلاغة، وإعداد اختبار تحصيلي في مادة البلاغة، ومقياس للاتجاه نحو التعليم الالكتروني، وقد تم تطبيقها على عينة البحث، بعد استخراج خصائصهما السيكومترية، مع الحرص على إلا يكون أي من أفراد عينة التحليل الإحصائي من ضمن عينة البحث.

الإجراءات التجريبية :-

أ. سرية البحث : حرصت الباحثة بالاتفاق مع استاذ المادة على عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث وهدفه ؛ لكي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب. القائمون بعملية التدريس : درس اساتذة المادة أنفسهم طلبة (عينة البحث)، أما الباحثة فقد كانت مراقبة لعملية التدريس طيلة مدة التجربة.

ت. زمن المحاضرة : كان زمن المحاضرة يوم الاحد من كل أسبوع طيلة مدة التجربة، وكانت بواقع (2) ساعتين اسبوعيًا من الساعة (8:30-10:30).

ث. مدة التجربة : استغرقت مدة التجربة (10) أسابيع، فقد بدأت يوم الأحد الموافق 11/4/ 2021، وانتهت يوم الخميس 17/ 6 / 2021.

ج. مكان التجربة : أجريت التجربة في قسم اللغة العربية، كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية (الموصل،والمستنصرية، وبابل، وميسان) للعام الدراسي (2020-2021م).

خامسًا :صياغة الأهداف السلوكية :-

يمكن تعريف الهدف السلوكي على أنه عبارة لغوية تصف رغبة في إحداث تغيير متوقع حدوثه في سلوك الطالب قابل للملاحظة والقياس ومن تحقيقه.(ابو جادو،2003: 254)

وبناءًا على ما تقدم صاغت الباحثة (37) هدفًا سلوكيًا معتمدة في ذلك على الأهداف العامة للمادة ومحتوى مادة البلاغة، والتي ستدرس أثناء التجربة موزعة بين مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم(المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)،لأن مستويات هذا المجال تلاءم طلبة المرحلة الجامعية، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة،اودعت الباحثة الأهداف السلوكية التي صاغتها في استبانة ملحق(4)، وعرضتها على نخبة مجموعة من المحكمين المختصين بالمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ملحق (5) لمعرفة آرائهم في مدى صلاحيتها ومدى تغطيتها للمادة الدراسية،وكان هناك نسبة اتفاق تراوحت بين (86%–100%) من آراء المحكمين، كما حسبت الباحثة قيمة مربع كاي لاتفاق المحكمين حول صلاحية الأهداف السلوكية، وقد تراوحت قيمة مربع كاي (15,21–29)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) بمستوى دلالة إحصائية (0,05)، وبذلك تعد صياغة تلك الأهداف صالحة، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (37) هدفًا سلوكياً، بواقع (7) أهداف سلوكية لمستوى المعرفة، و(10) اهداف سلوكية لمستوى الفهم، و(6) أهداف سلوكية لمستوى التطبيق، (5) اهداف سلوكية لمستوى التحليل، و(5) أهداف سلوكية لمستوى التركيب، و(6) أهداف سلوكية لمستوى التقويم.

خامساً : أدوات البحث :-

1.الاختبار التحصيلي :-

تعد الاختبارات التحصيلية أحدى الوسائل الهامة المستعملة في تحصيل الطلبة، وأكثر الوسائل التقويمية استعمالاً في المؤسسات التعليمية ؛ لبساطة إعدادها وتطبيقها.(ابو جادو،2003: 411)،وبناءًا على ما تقدم أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعديًا مكوناً من (25) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد، لقياس التحصيل لدى طلبة مجموعة البحث، واتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداده.

أ.تحديد الهدف من الاختبار : يهدف البحث الحالي إلى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في مادة البلاغة لسنة (2020–2021).

ب.تحديد المحتوى : حددت الباحثة محتوى المادة البلاغية حسب المفردات وهي :(البيان، التشبيه البليغ والضمني والتمثيلي، المجاز، والاستعارة المكنية، والاستعارة التصريحية) من كتاب مادة البلاغة والتطبيق للمرحلة الثانية قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية.

ت.إعداد جدول المواصفات :-

يعد جدول المواصفات من أهم الطرائق التي تحقق الذي يبنى عليه الاختبار،إذ إن الاختبار يبنى على وفق مجموعة من المواصفات التي يحدد المجال الذي يقيسه الاختبار ليكون بمثابة عينة ممثلة لمخرجات التعلم.(أبو زينة،2010: 353)، وبناءاً على ما ذكر أعدت الباحثة جدول المواصفات في ضوء موضوعات البحث الحالي والأهداف السلوكية معتمدةً على المجال المعرفي في تصنيف (بلوم) وبمستوياتها الستة (المعرفة،والفهم،والتطبيق،والتحليل،والتركيب، والتقويم)

.صياغة فقرات الاختبار :-

أعدت الباحثة اختباراً تحصيليًا تكوّن من (25) فقرة اختبارية من الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة، ويرجع سبب اختيارها لهذا النوع من الأسئلة ؛ لكونها تعد من افضل الاختبارات الموضوعية من حيث ملاءمتها لقياس أكبر عدد ممكن من الأهداف التعليمية والسلوكية، إلى جانب أنها أقل تأثراً

من غيرها من الفقرات الموضوعية الأخرى بعامل التخمين، ومن الممكن تحليل نتائجه إحصائيًا بسهولة.(البهي،2005: 197)

ج. صدق الاختبار : من أجل التحقق من صدق الاختبار وملاءمته للأهداف السلوكية وقدرته على تحقيقها،اعتمدت الباحثة على استعمال نوعين من الصدق هما:-

1.الصدق الظاهري :-

ويعد من أبسط أنواع الصدق وأكثرها استعمالاً في الاختبارات ؛ لكونه الأسهل من حيث إجراءاته ويعتمد على مضمون الاختبار ومدى ارتباط فقراته بالمتغير الذي يقاس.(العزاوي،2007: 94)، ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للاختبار وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها، عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على نخبة من المحكمين المتخصصين بالمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ملحق(5)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، والمستويات التي تقيسها الأهداف السلوكية، وحرصت الباحثة على اعتماد نسبة (80%) من اتفاق الآراء بشأن صلاحية الفقرة حداً لقبول الفقرة من عدمها ضمن الاختبار، وبذلك تمكنت الباحثة من الثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها، وقد نالت الفقرات جميعها على نسبة أكثر من (80%) وبذلك ابقت على فقرات البحث جميعها دون تبديل عدا اجراء بعض التعديلات من الناحية اللغوية على بعض فقرات الاختبار.

2.صدق المحتوى :- يستند صدق المحتوى إلى الفحص الدقيق والمنتظم لمحتوى القياس لتحديد فيما إذا كان المقياس يشتمل على عينة ممثلة من الفقرات لمجال السلوك الذي يقيسه والتأكد من أن هذه الفقرات تغطي جوانب المقياس كافة وبالنسب التي تتفق مع الأهمية النسبية لكل جانب.(الجبوري، 2013: 168-169)، وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى من طريق عمل جدول مواصفات خاص بالاختبار التحصيلي البعدي.

ح.إعداد تعليمات الاختبار :-

1-. أكتب أسمك وشعبتك في ورقة الإجابة.

2-.امامكم اختبار يتكون من عدد من الفقرات المطلوب الإجابة عنها جميعاً.

خ. تجريب الاختبار وتحليله إحصائياً :-

إن الهدف من تحليل الفقرات الاختبارية هو تحسين الاختبار بالكشف عن الفقرات الضعيفة، وذلك من طريق إعادة صياغتها أو استبعاد غير الصالح منها من طريق حساب معاملات الصعوبة والسهولة وقوة التمييز وفعالية البدائل، وهذه الخطوة العملية تفيد كثيراً في توضيح الأسئلة ودرجة صعوبتها وما تحمله من تأويل.(النعيمي،2011: 25)، لذا أجرى الاختبار على عينتين وكما يأتي :-

العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح التعليمات والفقرات) :-

لتأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة وتشخيص الفقرات الغامضة ومدى مناسبتها للطلبة وملاحظة نوعية الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها حول الاختبار، ولتحديد الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها، طبقت الباحثة الاختبار يوم الاحد الموافق 2021/5/16م على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية،كلية التربية الأساسية، جامعة تلعفر تم اختيارها عشوائيًا، ومن طريق إشراف الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار طلبت منهم تأشير حالات الغموض في التعليمات وفقرات الاختبار أثناء الإجابة والاستفسار عنها بهدف تحديدها وتعديلها، وبعد الانتهاء من الإجابة أتضح إن تعليماته واضحة وفقراته مفهومة وذلك من طريق قلة استفسار الطلبة عن كيفية الإجابة باستثناء بعض الكلمات التي لم

تفهم والتي تم توضيحها، وتم حساب زمن الإجابة الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن فقرات الاختبار، وذلك من طريق تسجيل الوقت على ورقة كل طالب أو طالبة عند الانتهاء من الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار بـ(60) دقيقة تقريبًا، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:-

متوسط زمن الاختبار= (زمن الطالبة الأولى +زمن الطالبة الثانية + ومن أخر طالبة) / (العدد الكلي للطلبة) = 60 دقيقة

(عبيدات وسهيلة، 2007: 108)

العينة الثانية: عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

إن الغاية من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من طريق الكشف عن الفقرات الضعيفة، والعمل على إعادة صياغتها أو حذفها أو استبعاد غير الصالح منها، وكذلك من أن فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث سهولتها وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين الطلبة أصحاب القابليات العالية والضعيفة.(الباوي،وأحمد،2013: 127)

ولإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية، المرحلة الثانية، جامعة المستنصرية، لغرض استخراج مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها وفعالية البدائل الخاطئة، والثبات، وطبق الاختبار على العينة يوم الاثنين الموافق 2021/5/17م، بعدها صححت الباحثة إجابات الطلبة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ثم رتبت درجاتها تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيرت نسبة(27%) من طلبة العينة الذين حصلوا على أعلى درجة، و(27%) من طلبة العينة الذين حصلوا على أدنى درجة، إذ بلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبًا وطالبة.(علام،2000: 116)، وبعد ذلك نضع الدرجات في جدول ونحللها إحصائيًا لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يأتي :-

1.معامل الصعوبة :- تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح (0,39-0,70)، ويرى بلوم أن الفقرات الاختبارية تعد صالحة من ناحية الصعوبة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,22-0,80).(الهاشمي،2013: 114)،وتستدل الباحثة من هذا أن فقرات الاختبارية جميعها، تعد مقبولة وصالحة.

2.**معامل التمييز** :- تم حساب معامل التمييز ووجد أنه يتراوح بين (0,33-0,52)، ويرى الهاشمي(2013) أن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها على (0,22) فأكثر تعد فقرة مقبولة ومميزة.(الهاشمي، 2013: 114)، وبذلك تعد فقرات الاختبار التحصيلي مميزة، وقد أبقى على فقرات الاختبار جميعها.

3.فعالية البدائل الخاطئة :- حسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة، ووجد أنها تتراوح بين (0,07-22,0) (الهاشمي، 2013: 114)، وهذا يدل على أن البدائل الخاطئة قد موهت على طلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي.

4.ثبات الاختبار التحصيلي:-

يعد الثبات من أهم الخصائص التي يجب توافرها في الاختبار أو أداة القياس، فالأداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها إذا ما تكرر تطبيقها على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها.(David,2011: 200)، وللتحقق من ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة (كيودر ريتشاردسون-20).

طريقة كيودر ريتشاردسون /20

المقصود بالثبات اتساق النتائج التي حصل عليها من تطبيق أداة التقويم لمرات متعددة، والثبات ثبات النتائج وليس ثبات الأداة نفسها. (شحادة، 2009: 262)، واعتماداً على البيانات التي حصل عليها الباحث من تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لمادة البلاغة، استعان الباحثة لحساب ثبات الاختبار بمعادلة (كيودر ريتشاردسون /20)،وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0،86)، وهو ثبات جيد وقيمته مقبولة.

تطبيق الاختبار النهائي :-طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعات البحث جميعها بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة في التجربة، وقد أخبرت الطلبة بموعد الاختبار قبل اسبوع من موعد إجرائه، ليكون لديهم الوقت الكافي لمراجعة المادة، وتم تطبيق الاختبار يوم الأحد الموافق 13 /2021/6م، وتم إجراء الاختبار بإشراف اساتذة المادة، وتم تطبيق الاختبار بصورةٍ سليمة ولم يطرأ ما يؤثر في سيره في الكليات المشمولة بالبحث جميعها.

2.اختبار التفكير التصوري :

قامت الباحثة إعداد اختبار للتفكير التصوري في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية،المرحلة الثانية للعام الدراسي 2020-2021 على وفق الخطوات الآتية:-

1.**الهدف من الاختبار** : يتمثل الهدف في قياس تحصيل الطلبة في مادة البلاغة وعلاقته بالتفكير التصوري.

2.صياغة فقرات الاختبار : صيغت فقرات الاختبار لتناسب طلبة قسم اللغة العربية من حيث وضوح اللغة وسهولتها، وقد تألف الاختبار من (25) فقرة اختبارية ملحق (8)، وقد تم بناء الاختبار على وفق الأهداف السلوكية والمحتوى الدراسي، وقد اشتمل الاختبار على فقرات موضوعية قصيرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربع بدائل، لسهولة التصحيح وخلوها من ذاتية التصحيح، ولقلة التخمين في هذا النوع من البنود عند اختيار الإجابة الصحيحة، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ملحق(5) ؛لأخذ آرائهم وملاحظاتهم في صياغة الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة مع محتوى المادة. كذلك مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل فقرة اخبارية.

3.تعليمات الاختبار : أعدت الباحثة تعليمات الاختبار لتوضح للطلبة كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار : -

يتكون الاختبار من (25) فقرة اختبارية.

- فقرات الاختبار من نوع الاختيار من المتعدد وهي عبارة جملة رئيسة وأربعة بدائل (أ- ب - ج - د)، وتكون الإجابة عنها باختيار البديل الذي يمثل استجابة مناسبة لما تتطلبه الفقرة.

- يفضل الإجابة قدر الإمكان على فقرات الاختبار جميعها ؛ لأن الفقرات المتروكة تؤثر على درجتك في الاختبار.

4.تعليمات تصحيح الإجابات عن فقرات الاختبار : أعدت الباحثة قبل التجريب الاستطلاعي للاختبار مجموعة من التعليمات الخاصة بتصحيح الإجابات وكما يأتي :-

- يعطى الممتحن درجة واحدة عند اختياره البديل الصحيح للإجابة عن الفقرة.

– يعطى الممتحن صفراً عند اختياره البديل الخاطئ للإجابة عن الفقرة.
– تحتسب الإجابة خاطئة عند ترك الفقرة دون إجابة أو عند اختيار أكثر من بديل.
– تتراوح درجة الفقرات الموضوعية بين (صفر) كأدنى درجة، ودرجة واحدة كأعلى درجة.

5.التطبيق الاستطلاعي الأول :–

طبقت الباحثة الاختبار على عينة قصدية مؤلفة من (20) طالباً وطالبة للتحقق من وضوح تعليمات الاختبار، وملائمة أسلوب الإجابة عن الاختبار بشكلٍ عام واستفسارات الطلبة، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وفي ضوء الملاحظات التي سجلت خلال التطبيق الأول، تم إعادة صياغة وتضمين ما استفسر عنه الطلبة في تعليمات الاختبار النهائي وتحديد وقت الاختبار بـ (60) دقيقة.

6.التطبيق الاستطلاعي الثاني :– بعد الاجراءات المترتبة على التطبيق الاستطلاعي الأول طبّقت الباحثة الاختبار للمرة الثانية على عينة مختارة بأسلوب الاختيار العشوائي وقد بلغت (100) طالباً وطالبة، لاستخراج الخصائص السايكومترية في الاختبار

7. صدق الاختبار :– يركز الصدق على التأكد من إن ما تدّعيه أداة القياس هو حقاً ما تقوم بقياسه، ولبيان صدق الاختبار قامت الباحثة بالتحقق من أنواع الصدق الآتية :

أ. صدق المحتوى : يتعلق صدق المحتوى بالدرجة التي يبدو ان الاختبار قد أخذ فيها عينات كافية من المجال المحتمل للفقرات التي قد تتعلق بالمتغير المراد قياسه، أي أن صدق المحتوى يركز الاهتمام فيه على المحتوى العلمي المحدد الذي ينبغي أن تمثّله فقرات الاختبار دون أخذ أي اعتبار لطبيعة الأفراد المستجيبين. (حبيب وكاظم، 2018: 28)، وللتحقق من مؤشرات صدق المحتوى اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية :

–.التأكد من الصدق الظاهري للاختبار : هو أبسط انواع صدق المحتوى ويعد في غاية الأهمية بالنسبة للاختبارات التحصيلية، ويشير الى تقويم المتفحص لمحتوى الاختبار، وهو تقويم لا يستند الى المعايير الموضوعية، وانما الى معايير ذاتية.(الاسدي وسندس،2015: 185)، وللتأكد من الصدق الظاهري اعتمدت الباحة على ما دوّنه المحكمون من ملاحظات ومقترحات على فقرات الاختبار ثم تم حساب قيمة (Chi – Square) لكل فقرة ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) وبدرجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0,05) وأظهرت النتائج ان فقرات الاختبار جميعها صادقة ظاهرياً.

تحليل الاجابات عن فقرات الاختبار :–

أجري التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار بعد إجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة، إذ تم تصحيح إجابات الطلبة وترتيب درجاتهم تنازليًا، ثم اختيرت مجموعة أولى من الدرجات ضمت أعلى 27% من الدرجات وبلغ عددها (28) طالباً وطالبة، ومجموعة ثانية ضمت أدنى 27% من الدرجات وبلغ عددها (28) طالباً وطالبة لإجراء التحليل الاحصائي الآتي :–

أ.معامل صعوبة الفقرة:– يشير معامل الصعوبة إلى عدد المختبرين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من مجموع المختبرين في المجموعتين العليا والدنيا، ويعطي صورة لمدى سهولة أو صعوبة الفقرة.(علام،2019: 251)،وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت قيمة معامل صعوبتها تتراوح بين (0,3–0,7)، وترفض إذا كانت خارج هذا المدى.(مراد وسليمان، 2005: 212)،وتم اعتماد معادلة معامل الصعوبة لحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت قيم معامل صعوبة الفقرات بين (0,33–0,68)، وهذا يدل على صلاحية الفقرات جميعها.

ب.مؤشر تمييز الفقرة :- وهو قدرة الفقرة على التمييز بين المختبرين الذين يجيبيون عن الفقرة إجابة صحيحة والذين لا يعرفون الإجابة،أي القدرة على التمييز بين المختبرين من حيث الفروق الفردية.(كوافحة،2010: 150)، وبشكل عام إذا كانت قيمة مؤشر تمييز الفقرة (0,4)أو أكثر فإنها تميز بدرجة كبيرة بين المختبرين في المجموعتين،وإذا تراوحت القيمة بين (0,2-0,4) فإن تمييزها مقبولاً ايضاً ولكن درجة التمييز أقل، ولكن إذا انخفضت القيمة عن (0,2) فإن تمييزها ضعيفاً، ويجب استبعادها أو تعديلها.(علام،2019: 256)، وقد تم حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت قيمة القوة التمييزية للفقرات بين (0,32-0,57)، أي إن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

ج.فاعلية البدائل الخاطئة :- وهي قدرة البديل الخاطئ (المموه) على جذب المختبرين في المجموعة الدنيا لاختباره كبديل يمثل الإجابة. (الزاملي وآخرون، 2009: 379)،وتم حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وأظهرت النتائج أن البدائل الخاطئة تجذب عدداً من أفراد المجموعة الدنيا أكبر من عدد المجموعة العليا، أي أن البدائل المموهة ملائمة ولا تحتاج تعديل.

9.**ثبات الاختبار** :- يشير ثبات الاختبار إلى الاتساق الذي يحقق به نفس الترتيب لنفس الأفراد الذين يخضعون للاختبار، عند تطبيقه أكثر من مرة،أي أن الاختبار يمكن الاعتماد عليه إذا كان يعطي نفس النتائج في كل مرة.(عمر وآخرون، 2010: 416)، وللتحقق من ثبات الاختبار استعملت الباحثة معادلة معامل الفا كرونباخ، ويعد معامل ألفا من أكثر معاملات الاتساق شيوعًا،ويتطلب تقدير قيمته إجراء الاختبار مرة واحدة فقط، وينبغي أن تكون القيمة الناتجة لمؤشر الثبات المحسوب بمعامل ألفا تساوي (0,7) أو أكثر لأن القيمة العالية دليل على أن بنود الاختبار تقيس نفس الشيء باستمرار. (Christensen,2015: 156)،وقد وجدت الباحثة أن قيمة معامل ألفا المحسوبة لفقرات الاختبار تساوي (0,86)، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

3.**مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني**:-

لمّا كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة " التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني"، وبعد الانتهاء من التدريس لعينة المستهدفة في تجربة البحث،وقد مرت مراحل بناء المقياس بعدة إجراءات، فيما يلي وصفاً لها :-

1.الهدف من المقياس :- يهدف المقياس هو معرفة اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثانية في جامعة بابل نحو التعليم الإلكتروني في مادة البلاغة.

2.صياغة فقرات المقياس :- قبل شروع في صياغة فقرات المقياس، اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس الاتجاه نحو مواد دراسية مختلفة علمية وانسانية استعملت في بعض الدراسات السابقة وذلك بهدف الاستفادة منها، فضلا عن اطلعها على التصور النظري لقياس الاتجاهات، وفي ضوء ذلك تم جمع وصياغة (30) فقرة على وفق طريقة (ليكرت)توزعت على أبعاد المقياس الثلاثة متسمة بالخصائص الآتية :-

أ.عدد بدائل الاستجابة :- تتطلب طريقة ليكرت أن يحدد المفحوص استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس بتأشير أحد البدائل التي أمامه، وقد وجدت الباحثة أن وضع ثلاثة بدائل للاستجابة (موافق، أوافق أحيانًا، غير موافق) أمام كل عبارة من عبارات المقياس يعد أبسط صور البدائل للاستجابة على المقياس.

ب. طول المقياس :- أن مقياس الاتجاه المصمم على وفق طريقة ليكرت يشتمل على مجموعة من العبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة لموضوع الاتجاه المقاس، ومن طريق اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس وجدت إن أطوالها تراوحت بين (30-35) فقرة.

ت.اختيار ميزان تقدير الدرجات :- اعتمد ميزان (ليكرت) ذو التقدير الثلاثي في تقدير درجات المقياس ؛ وذلك لأنه الأنسب من بين التقديرات الأخرى لهذه المرحلة العمرية، بحسب ما يشير بعض الدراسات.(هزايمه،1994: 50)، ويتلخص ميزان ليكرت في وضع الفقرات المنتقاة بمواصفات محددة، وإزاء كل فقرة تدريج ثلاثي للاستجابة (موافق، أوافق أحيانا، غير موافق) وتقابلها الأوزان (3،2،1) في حالة الفقرات الإيجابية الصياغة والعكس يكون في حالة الفقرات السلبية الصياغة.(عودة،1998: 407)،وتحتسب درجة الاتجاه الكلية لطالب أو الطالبة من طريق جمع درجات البدائل المختارة للمقياس بأكمله والتي تشير إلى اتجاههم نحو المادة.

4.صدق المقياس :-

الصدق الظاهري :- ويقصد به المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات،وكيفية صياغتها ومدى خواصها ؛ فيتناول تعليمات المقياس، ومدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله.(الكبيسي، 2007: 195)، لذلك عرض الباحث على فقرات المقياس على نخبة من المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية ملحق (5)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، وحرّص الباحث على اعتماد نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً لقبول الفقرة ضمن المقياس، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات المقياس وصلاحيتها.

5.ثبات المقياس :-وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، استعمل معامل كرونباخ الفا،إذ أنه أكثر مقاييس الثبات شيوعًا في حساب معامل الثبات، وذلك على العينة الاستطلاعية ذاتها، وبعد استعمال إجراءات معادلة ألفا (a) بلغ معامل الثبات (0,86)، وتعد هذه القيمة على درجة جيدة من الاتساق والثبات للمقياس، مما يعني إمكانية الاعتماد على المقياس للحصول على النتائج.

6.الصيغة النهائية للمقياس :- في ضوء الإجراءات والعمليات الإحصائية السابقة، أصبح المقياس بصورته النهائية متكون من (20) فقرة ملحق (9) موزعة على أبعاده الأربعة.

7. تطبيق المقياس :- طبقت الباحثة مقياس الاتجاه يوم الاحد 6 / 6/ 2021م على عينة البحث نفسها لمعرفة مدى اتجاههم للمادة العلمية المدروسة.

المصادر

1.أبو علي، محمد بركات حمدي (1992) : **فصول في البلاغة**، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

2. ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (2007) : **تعليم التفكير والتطبيق**، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

3. ابو المجد، احمد السيد (2010): **الواضح في البلاغة والبيان والمعاني والبديع**، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

4. التميمي، اسماء فوزي (2016): **مهارات التفكير العليا**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

5.التكريتي، وديع ياسين (2012) : **علم النفس الاجتماعي**، دار الوفاء، الاسكندرية.

6.الجرجاني، عبد القاهر (1984) : **اسرار البلاغة**، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، جدة، المملكة العربية السعودية.

7.الجبوري، رياض عبد ابراهيم (1999) : الصور البلاغية في سفر المزامير، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بغداد، كلية اللغات، العراق.

8.الجباري، جابر عبد الحميد (1994): **سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

9. حسين، محمد (2003) : **تربويات المخ البشري**، دار الفكر، عمان، الاردن.

10.الحناقطة، نبيلة علي (2010): " فاعلية برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية الخرائط العقلية لطالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن"، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

11. الرماني، ميثم (1976) : **اصول البلاغة**، تحقيق عبد القادر حسين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، قطر.

12. الزيات، احمد حسن (د.ت) : **دفاع عن البلاغة**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

13.زيتون، كمال عبد الحميد (2001): **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

14.الشقيفي، موسى احمد (2008): " أثر برنامج تدريبي للتفكير التصوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الذكاء العاطفي لدى عينة من طلبة الصف السادس في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية "، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

15. صومان، احمد ابراهيم (2013): **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الاساسية الأولى**، دار الكنوز، عمان، الأردن.

16.الصافي، احمد ومحمد مطلوب (2015): **المستوى التحصيلي**، مكتبة النهضة، بغداد، العراق.

17.طعيمة، رشدي احمد ومحمد السيد مناع (2000) : **تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

18. قطامي، يوسف محمود (2005): **الخرائط المفاهيمية أسسها وتطبيقاتها الى دروس القواعد العربية**، دار الفكر، عمان، الأردن.

19.الكعبي، كرار عبد الزهرة (2018): استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20.عاشور،راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (2007): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

21.العسكري، أبو هلال بن عبد الله بن سهل (ت395هـ)(1981) : **كتاب الصناعتين**، ط2، القاهرة، مصر.

22. علام، رجاء محمود (2000): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط2، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

23.علام، عبد العاطي (1993) : **البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين**، دار الجيل، بيروت، لبنان.

24.عبيد، محمد شلال (2009) : " أثر استعمال ثلاث تقنيات تربوية بتدريس التأريخ في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، **كلية التربية** للعلوم الانسانية،ابن رشد، بغداد، العراق.

25. عتيق، عبد العزيز (1974) : **علم المعاني**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

26. العنبكي،عزت (2002): **أصول علم النفس**، ط5، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، مصر.

27.العقيلي، عبد الحافظ سلامة (2005) : **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28.علي، أحمد (1992): **الاتجاهات وأثرها على سلوك الفرد**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

29.عبد العزيز ،سعيد (2007): **تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات علمية**، دار الثقافة، عمان، الأردن.

30.غانم، هايل (2004): **مقدمة في الإبداع**، دي بونو للطباعة والنشر ،عمان، الأردن.

31. مطلوب، احمد (1980) : **دراسات بلاغية ونقدية**، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، العراق.

32. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (2002) : **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

33. النعيمي، علي (2014) : **الشامل في تدريس اللغة العربية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

34.الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وفائزة العزاوي (2005) : **تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

35. Berkovits,S,(2005):**Guided Imagery with children**. whole person associates Duluth ,Minnesota

36.Nucho , O, (1995) : **Spontaneous Creative Imagery**. Charles publisher , Illinois.U.S.A.&

37.De Bono, Edward (1996) **: De Bono , S, Thinking course Fact son file circle** ,(3ed editions).New York